معنًى واشار الى اتصالهما بقوله فان قوله نساكم حرث لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث
امركم الله يعني ان المأتي الذي امركم الله به هو مكان الحرث لان الغرض الاصيل
من الاتيان طلب النسل لا قضاء الشهوه فلا تاتوهن الا من حيث ياتي منه هذا الغرض
والنكته في هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به والتنفير عما نهوا عنه ومن نكت الاعتراض
تخصيص احد المذكورين بزياده التاكيد في امر علق بهما كقوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى
المصير فقوله ان اشكر لي تفسير لوصينا وقوله حملته امه اعتراض بينهما ايجابا للتوصيه
بالوالده خصوصًا وتذكيرا لحقها العظيم مفردا ومنها المطابقه والاستعطاف في قول
ابي الطيب ۞ وخفوق قلب لو رايت لهيبه يا جنتي لرايت فيه جهنما ۞
فقوله يا جنتي اعتراض للمطابقه مع جهنم والاستعطاف ومنها بيان السبب لامر
فيه غرابه كما في قول الشاعر ۞
فلا هجره يبدو وفي الياس راحة ولا وصله يبدو لنا فنكارمه ۞
فان كون هجر الحبيب مطلوبا للمحب امر غريب فبين سببه بان في الياس راحه وقال قوم قد
تكون النكته فيه اي في الاعتراض غيرها مما ذكر مما سوى دفع الايهام بل يجوز ان يكون
الاعتراض لدفع ايهام خلاف المقصود ثم جوز بعضهم وقوعه يعني ان القائلين بان النكته
في الاعتراض قد يكون دفع الايهام ايضا افترقوا فرقتين فجوز بعضهم وقوع الاعتراض
اخر جمله لا تليها جمله متصله بها اي بان لا يليها جمله اصلا فيكون الاعتراض في اخر الكلام
او يليها جمله غير متصله بها معنى وهذا صرح في مواضع من الكشاف فالاعتراض عند
هولاء ان يوتى في اثنا الكلام او في اخره او بين كلامين متصلين او غير متصلين بجمله او
اكثر لا محل لها من الاعراب لنكته لانهم لم يخالفوا الاولين الا في جواز كون النكته دفع
الايهام وجواز ان لا يليها جمله متصله بها فيشترط الا يكون لها محل من الاعراب حاله
فيشمل الاعتراض بهذا التفسير التذييل وبعض صور التكميل وهو ان يكون لجمله لا
محل لها من الاعراب كما في قول الحماسي ۞
وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل ۞
فان المصراع الثاني تكميل لانه لما وصف قومه بشمول القتل اياهم اوهم ان ذلك
لضعفهم فازال هذا الوهم بوصفهم بالانتصار من قاتلهم وكلامه ههنا دال
على الجمله فالتذييل بحث الا يكون لها محل من الاعراب وهذا اما لا يشعر به تفسيره التذييل

ان يكون

ان يكون جمله ذات محل من الاعراب تعقب جمله اخرى مشتمله على معناها مع
اعرابها بدلا منها او تاكيدا ويكون الغرض منها التسميه لانه انما يكون بفضله والفضله
لا بد لها من الاعراب وبعضهم كونه اي وجوز الفرقه الثانيه من القائلين بان النكته في
الاعتراض قد يكون دفع الايهام ان يكون الاعتراض غير جمله فالاعتراض عندهم
ان يوتى في اثنا الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجمله او غيرها لنكته فيشمل
الاعتراض عندهم على هذا التفسير بعض صور التتميم وبعض صور التكميل وهو
ما يكون واقعا في اثنا الكلام او بين كلامين متصلين معنى وتعريف كلامه على ما ذكرنا
ظاهر واما على ما ذكره في الايضاح حيث قال وفرقه تشترط في الاعتراض ان يكون في
اثنا الكلام او بين كلامين متصلين معنى لكن لا تشترط ان يكون جمله او اكثر من جمله
فحينئذ يشمل من التتميم ما كان واقعا في احد الموقعين اي في اثنا الكلام او بين كلامين
متصلين ومن التكميل ما كان واقعا في احد الموقعين ولا محل له من الاعراب جمله
كان او اقل من جمله او اكثر ففيه اختلال لانه اما ان تشترط في الاعتراض عند هولاء
ان لا يكون له محل من الاعراب او لا تشترط فان اشترط ذلك لم يصح قوله كونه غير جمله
لان المفرد لا بد له في الكلام من الاعراب ولم يشمل شيئا من التتميم اصلا لانه انما يكون
بفضله ولا بد للفضله من الاعراب وان لم تشترط فلا حاجه الى قوله ولا محل له من
الاعراب لانه يشمل من التكميل ما كان واقعا في احد الموقعين سوا كان له محل
من الاعراب او لا ويكون المعنى الا ان يقال ان الاعتراض اذا كان جمله تشترط
عند هولاء ان لا يكون لها محل من الاعراب واما قوله جمله كان او اقل من جمله او
اكثر فمشكل لان ما هو اقل من الجمله لا بد ان يكون له اعراب ففي الجمله كلامه لا
يخلو عن خبط واما بغير ذلك اي الاطناب اما ان يكون بالايضاح بعد الابهام
وما ذكر او كذا واما بغير ذلك كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويومنون به فانه لو اختصر لم يذكر يومنون به لان ايمانهم لا ينكره من
يثبتهم فلا حاجه الى الاخبار به لكونه معلوما وحسن ذكره اي ذكر قوله يومنون به اظهار
شرف الايمان وانه مما يتحلى به حمله العرش ومن حوله ترغيبا فيه اي في
الايمان وكون هذا الاطناب بغير ما ذكر ظاهر بالتامل فيها ومن الامثله
المذكوره التي اوردها المصنف في هذا المقام قولهم رايته بعيني وقوله تعالى
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ونحو ذلك وفيه نظر لان هذا داخل

Copyright © King Saud University